Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان رسول الله ﷺ قد قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى الحكم ابن هشام»[١] - يريد أبا جهل - فهدى الله عمر.

وأذن رسول الله ﷺ لمن ليس له عشيرة تحميه فى الهجرة إلى أرض الحبشة.

وقال ابن إسحاق: إن إسلام عمر كان بعد خروج من خرج إلى أرض الحبشة.

فخرج إليها عثمان بن عفان وزوجته رقيه بنت رسول الله ﷺ، والزبير بن العوام، وعثمان بن مظعون، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وركبوا البحر، وتوجهوا إلى النجاشى، وتتابع المسلمون إلى أن بلغوا ثلاثة وثمانين رجلاً سوى النساء والصغار ومن ولد هناك.

وأرسلت قريش فى طلبهم عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص ومعهما هدية إلى النجاشى، فلم يجبهما، ورد الهدية فقال عمرو بن العاص: سلهم ما يقول نبيهم فى عيسى ابن مريم فقالوا: يقول: كلمة الله ألقاها إلى مريم البتول، فلم ينكر النجاشى ذلك، وردهما خائبين.

ولما جعل الإسلام يفشوا فى القبائل تعاهد المشركون على بنى هاشم وبنى عبدالمطلب ألا يبايعوهم، ولا يناكحوهم، وكتبوا صحيفة ووضعوها فى جوف الكعبة، وانحازت بنو هاشم كفارهم ومسلمهم إلى أبى طالب فى شعبه، وخرج من بنى هاشم أبو لهب ابن عبد العزى بن عبد المطلب وامرأته أم جميل بنت حرب أخت أبى سفيان بن حرب، سماها الله حمالة الحطب لأنها كانت تحمل الشوك وتضعه فى طريق رسول الله ﷺ.

وأقام رسول الله ﷺ فى الشعب ثلاث سنين وقال لأبى طالب: «يا عم إن الله سلط الأرضة على الصحيفة، فلم تدع فيها غير اسم الله» فأعلم أبو طالب قريشًا بذلك وقال لهم: إن كان خبره صحيحًا فانتهوا عن قطيعتنا، وإن كان غير صحيح سلمته إليكم، فرضوا وكشفوا عن الصحيفة، فوجدوها كما أخبر به رسول الله ﷺ، فاختلفوا فيما بينهم، ونقض جماعة منهم عقد الصحيفة[٢].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٩٥)، الترمذى (٣٦٨١، ٣٦٨٣)، الحاكم (٣/ ٥٠٢)، أبو نعيم فى الحلية (٥/ ٣٦١)، ابن سعد (٣: ١: ١٧٣، ١٩١) عن خارجة بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر - مرفوعًا. وخارجة بن عبد الله الأنصارى قال فيه الحافظ: صدوق له أوهام.

(٢) انظر خبر الصحيفة فى طبقات ابن سعد (١/ ٢١٠)، تاريخ الطبرى (٢/ ٣٤١)، سيرة ابن هشام (١/ ٢٧٤)، الكامل (١/ ٦٠٤)، البداية والنهاية (٣/ ٩٥).